

## تفسير ابن عربي

! 2 | @ 303 @ ! 2 ! لشدة محبة المال ! 2 2 ! لاستيلاء الرذيلة | عليهم ! 2 2 ! أي :  
يعرض عن | بالتوجه إلى العالم السفلي والجوهر الغاسق | الظلماني ! 2 2 ! عنه  
لاستغنائه بذاته ! 2 2 ! لاستقلاله بكماله ، أي : | يخذله ويمهله . | .  
تفسير سورة الحديد من [ آية 25 - 27 ] | | ! 2 2 ! بالمعارف والحكم ! 2 2 ! أي : |  
الكتابة ! 2 2 ! أي : العدل لأنه آلتة ! 2 2 ! أي : السيف لأنه مادته وهي | الأمور التي  
بها يتم الكمال النوعي وينضبط النظام الكلي المؤدي إلى صلاح المعاش | والمعاد إذ الأصل  
المعتبر والمبدأ الأول هو العلم والحكمة ، والأصل المعول عليه في | العمل والاستقامة في  
طريق الكمال هو العدل ، ثم لا ينضبط النظام ولا يتمشى صلاح | الكل إلا بالسيف والقلم  
الليذان يتم بهما أمر السياسة ، فالأربعة هي أركان كمال النوع | وصلاح الجمهور ويجوز أن  
تكون البيئات إشارة إلى المعارف والحقائق النظرية ، | والكتاب إشارة إلى الشريعة  
والحكم العملية ، والميزان إلى العمل بالعدل والسوية ، | والحديد إلى القهر ودفع شرور  
البرية . وقيل : البيئات العلوم الحقيقية والثلاثة الباقية هي | النواميس الثلاثة  
المشهورة المذكورة في الكتب الحكمية ، أي : الشرع والدينار المعدل | للأشياء في  
المعاوضات والملك وأيا ما كان فهي الأمور المتضمنة للكمال الشخصي | والنوعي في الدارين  
إذ لا يحصل كمال الشخص إلا بالعلم والعمل ولا كمال النوع إلا | بالسيف والقلم . أما الأول  
فظاهر وأما الثاني فلأن الإنسان مدني بالطبع محتاج إلى | التعامل والتعاون لا تمكن معيشته  
إلا بالاجتماع ، والنفوس إما خيرة أحرار بالطبع منقادة | للشرع وإما شريرة عبيد بالطبع  
آبية للشرع . فالأولى يكفيها في السلوك طريق الكمال ، | والعمل بالعدالة اللطف وسياسة  
الشرع . والثانية لا بد لها من القهر وسياسة الملك . | .  
تفسير سورة الحديد من [ آية 28 - 29 ] |